





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد السادس عشر العدد 01 جوان 2025

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد السادس عشر العدد 1 جوان 2025

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة

عطار خالد

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

بعد واجب التّحيّة تطل عليكم مجلة المعيار – كما عودتكم – بمجلد جديد وعدد متجدد هو المجلد السادس عشر، العدد الأول، حاملة في طيّاتها مجموعة ثرية ومتنوعة من المقالات العلميّة والبحوث الأكاديمية، التي تتناول طيفا واسعا من المواضيع والقضايا التي تهم القارئ المتطلّع للمعرفة والفهم العميق.

وكالمتوقع، يتضمن هذا العدد نخبة من المقالات التي كتبت بأقلام نيرة، وبأفكار ناضجة، تجمع بين العمق العلمي والطّرح الجذّاب، وذلك في مجالات شتى، تشمل: الأدب، والقانون، والسياسة، والاقتصاد، والاجتماع، وغيرها وبلسان مختلف اللّغات منها الانكليزيّة، الفرنسية والألمانيّة، ومن الميادين التي تتجدّد أهميتها مع متغيرات الواقع وتحديات العصر.

وما يضيفي على هذا العدد طابعا خاصّا، هو ما يتضمنه من أعمال كتبت من داخل الوطن ومن خارجه، في دليل واضح على عمق الامتداد العلميّ للمجلة، وحرصها على جمع الآراء والأصوات العلميّة من كافة الأصقاع، فكلّ مقال يضيف بعدا ورؤية تساهم في بناء معرفة شاملة ورؤية متوازنة نتطلّع من خلالها إلى نيل رضى القارئ والفوز بإعجابه.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر السياق النحوي في إظهار معنى القراءات ياسر بن محمد الخليل -جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، السعودية	16-1
02	أعلام النزعة الأخلاقية للشعر الزباني وموضوعاته د. مولاي البودخيلي سيدي عبد الرحيم -جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.	24-17
03	الانسجام النصي في قصيدة" تجلّت الفوارس " للشاعر مسعد محمد زياد بحري قويدر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	40-25
04	التأويل النحوي عند علماء العربية القدامى حاج مدني خديجة -جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر.	53-41
05	التجريب السردى عند سمير قسيبي: بين مقتضيات البنية وتجليات الرؤية علاك نصيرة-المركز الجامعي مرسلّي عبد الله تيبازة، الجزائر.	72-54
06	الجناس وتقسيم المقسم بن عطاء الله مليكة -جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر	85-73
07	القضية الفلسطينية بين الإبداع الأدبي والإبداع السينمائي (روايات غسان كنفاني نموذجاً) لخضر سعيد بلعربي -جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	99-86
08	المعتقدات الشعبية في منطقة الونشريس –الأصول والامتداد – أ. د. غربي بكاي -جامعة تيسمسيلت أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر.	109-100
09	النظرية الذهنية اللغوية – دراسة تحليلية لأراء "راي جاكندوف" حول البنية التصورية- بودانة طه الأمين-المركز الجامعي أفلو، الجزائر	119-110
10	بلاغة الصورة بين البيان والتصوير عند سيد قطب ط. د رايس نورية / أ. د بلمرسلي السبع -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	133-120
11	تحولات الخطاب النقدي العربي المعاصر من النسق اللغوي إلى النسق الثقافي قراءة في نماذج د. ناجي نادية -المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو، الجزائر	145-134
12	تحولات الكتابة الشعرية ومحاولة التخطي دائماً بدر شاكر السياب أنموذجاً ط. د. عيادي خالد / أ. د. محمودي بشير -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	158-146
13	جهود عبد الكريم الفكون الصرفية من خلال كتابه: فتح اللطيف أ. د بلحسين محمد -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	166-159
14	حذف نون الفعل المضارع في القرآن الكريم بين القراءة والنحاة أ. د. مسعودة مرسلّي -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	183-167
15	فاعلية الخرائط الذهنية في تعليم النحو "السنة الأولى متوسط أنموذجاً" كجعو طاطمة-المركز الجامعي مرسلّي عبد الله، تيبازة، الجزائر	197-184
16	مستوى قصور الانتباه لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية من وجهة نظر المعلمين د. طوبال فطيمة-جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-، الجزائر	210-198
17	مظاهر التجديد في الدرس البلاغي المعاصر عند صلاح فضل ومحمد عبد المطلب مختيش شريفة -جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	218-211
18	من أساليب الحذف التركيبي في القرآن الكريم –الاحتباك- ط. د. بومدين مصطفى لامين / أ. د. بوعرارة محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	231-219
19	Einfluss kultureller Aspekte auf den Fremdsprachenunterricht Influence of cultural aspects on foreign language teaching ZOUIRA Mohamed -Universität Oran2, Mohamed Ben Ahmed, algerien	243-232
20	Fostering Autonomy in Language Learning through Artificial Intelligence Bensalah Hiba- Ibn Khaldoun University, Tiaret, Algeria	257-244

269-258	Satirizing American Authoritarianism: Power and the Limits of Resistance in Kurt Vonnegut’s “Harrison Bergeron” Ounis Chahrazad -University of Algiers 2, Algeria	21
285-270	Suprasegmental phonemes in linguistic analysis Messaoudi fadela -University center of Maghnia, Algeria	22
299-286	Traduire Le Roman Algerien D’expression Française : Entre Forme Hybride Et Questionnement Identitaire Bousseboua Zeineb-Université des Frères Mentouri. Constantine 1. Algérie	23
315-300	Unraveling Reciprocal Intricacies in The Iceman Cometh and “Hughie”: Intertextual Misreadings Dekkiche Mohamed Amine / Prof. Kaced Assia University of Algiers , Abou El Kacem Saâdallah, Algeria	24
330-316	الإكراه الاقتصادي في ميزان العلاقات الدولية: دراسة في فعالية البدائل غير العسكرية بوجلال عمر -جامعة سيدي بلعباس، الجزائر.	25
346-331	الاهتمام الدولي بالتعليم من أجل التنمية المستدامة د. عتو أحمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	26
362-347	الحق في بيئة سليمة من منظور التشريع الجزائري والقانون الدولي أبو القاسم عيسى -جامعة غرداية، الجزائر	27
376-363	المواطنة الرقمية: إحياء للمثال الديمقراطي أو تكريس للهيمنة الليبرالية د. بلعموري نعيم -جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر	28
391-377	آليات دعم العمل والفكر المقاولاتي في الجزائر قندوز أحمد / عبد المجيد بلغيث -جامعة أوبكر بلقايد تلمسان، الجزائر	29
408-392	دراسة اتجاهات المستهلك الجزائري نحو تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اختيار الوجهات السياحية الخارجية: دراسة تحليلية استطلاعية زرادنة محمد -جامعة تيسمسيلت، الجزائر.	30
425-409	واقع ادارة المخاطر التشغيلية في البنوك الجزائرية قلي سهام 1 / خلف الله حسام الدين -جامعة تونس المنار، تونس	31
439-426	Exploring the Impact of Blockchain Technology on Modern Financial Systems Djerfi Abderahmane, University of jijel, Algeria /Chaalal cherif Abdelillah Ibn khaldoun university, Tiaret	32
454-440	The reality of the digital economy in Algeria through the study of the information technology sector during the period 2015-2024 Kebaili Abdenmour / Deghmoum Hichem, University of Algiers3, Algeria	33
470-455	متطلبات التوجيه المهني ودورها تحقيق الأداء المتميز لدى العاملين في المنشآت الرياضية د بلقرش محمد / أ. د عمارة نور الدين -جامعة المسيلة، الجزائر	34
480-471	أسس البناء الحضاري في منهج مالك بن نبي بناء النهضة - أنموذجا- د. بوعلام حمديدي / د. فريال طيبون- جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر	35
496-481	الإشراف العلمي في البحوث الأكاديمية (التأزر بين دور المشرف ودور الباحث في إنجاح البحوث العلمية) حرزي السعيد / كتفي ياسمينه -جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.	36
512-497	التماسك الاجتماعي سرورة مفاهيمية وتعدد تصوراتي ط. د معزوزي ناصر / أ. د بكاي رشيد-جامعة عمارثليجي الأغواط، الجزائر	37
528-513	الحدثة وما بعد الحدثة في الموروث السوسيولوجي زهواني عمر -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	38
537-529	الخطاب الديني في الفكر العربي المعاصر محمد أركون نموذجا د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	39
552-538	الدرس الفلسفي وإمكانية التعليم الرقمي بوحسين جلول / أ. د. بن ناصر حاجة -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	40
564-553	جوانب من الحركة العلمية في مدينة مازونة ونواحيها من النصف الثاني للقرن 12هـ/13م إلى القرن 13هـ/14م د. بوشامة أحمد-جامعة أحمد بن يحيى الزنشريسي تيسمسيلت، الجزائر	41
578-565	دور التحول الرقمي في جودة الخدمة العمومية في الجزائر ط. د بوشياخي عبد اللطيف/ ط. د بوشياخي عصام/ أ. دنقاز نجيبه - 2,1 كلية الحقوق، جامعة صفاقس، تونس/3كلية الحقوق، جامعة أريانا، تونس	42

593-579	دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من المنظور الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة عاصمي نبيلة - أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ موسى عيسى - جامعة مولود معمري - تيزي وزو، الجزائر.	43
606-594	مبدأ مراعاة مقاصد المكلفين وأثره في فقه المعاملات المالية في المذهب المالكي صرموم رايح - أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر	44
624-607	مساهمة سي محمد ولد سي حمزة في مواجهة الاستعمار الفرنسي بالجنوب الغربي الجزائري (1865.1864) ط. د. قايد عزالدين/ د. مايدي كمال - المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو، الجزائر	45
641-625	معوقات البحث العلمي في الجزائر والحد من الناجمة أ. د. العيمش محمد/ د. هاشم رايح - ملحقة قصر الشلالة. جامعة تيارت، الجزائر	46
657-642	Algerian Family Ben Djelal al-Tlemceni: One hundred years of scientific contribution in Fes (10th-11th Century Hijri / 16th -17th Century) Dr. Saidani Mahfoudh- Djilali Bounaama University, Khemis Miliana, Algeria	47
665-658	Arab Christians and the writing of Ottoman history, the Lebanese historian Philip Hitti (1886- 1978) as a model Abderrazak Toumiat- Yahia Fares University , Medea, Algeria	48
680-666	Exploring Destructive Patriarchy and Subversive Ideological Forces in Sam Shepard's Curse of the Starving Class (1977) and Buried Child (1978) Amina Mechta / Pr. Assia Kaced, University of Algiers, Algeria	49
696-681	Rhetorical Techniques in the Treatise on Argumentation (1958) by Chaim Perelman (1912-1984) and Lucie Olbrechts (1899-1987) Zhor Hameurlaine - Ibn khaldoun university of tiaret , Algeria	50
711-697	The Aesthetics of Time and Place in the Novel The Scent of a Woman by Amin Zaoui Arioua Mounir - University of Boumerdes , Algeria	51
726-712	The Deconstructive Method in Philosophy and Its Applications in the Arab-Islamic Heritage: Mohamed Arkoun as a Model LAKHEL Hamdi - Mohamed Kheider University, Biskra, Algeria	52
741-727	The Reality of Household Food Waste Reduction Among Families in Chlef Province: An Analysis of Awareness, Behaviors, and Influencing Factors Nacef Mohammed - Hassiba Benbouali University of Chlef, , Algeria	53

دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من المنظور الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة
The role of the corporate social responsibility from the Islamic perspective in achieving "SD" sustainable development



عاصمي نبيلة¹، موسى عيسى²

¹ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، مخبر مجتمع تربية عمل، الجزائر.

n.asmi@univ-tissemsilt.dz

² جامعة مولود معمري - تيزي وزو، الجزائر.

moussa.aissa@ummto.dz

تاريخ الإرسال: 2025/04/18 تاريخ القبول: 2024/05/15

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بمفهوم مصطلح CSR المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من زاوية الفقه الإسلامي، وكيف يتم الوصول إلى تحقيق SD تنمية مستدامة جراء تبني هذه المسؤولية الاجتماعية، اذ توصلنا في الأخير من هذه الورقة البحثية إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن اعتماد مفهوم المسؤولية الاجتماعية له مساهمة مباشرة في تحقيق التكامل بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مما يعود بفوائد للمجتمع عامة والمؤسسة خاصة. وكل أصحاب المصلحة، وبالتالي بلوغ تنمية مستدامة شاملة. الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، التنمية المستدامة، الفقه الإسلامي.

Abstract:

This study aims to introduce the concept of the term CSR, corporate social responsibility, from the perspective of Islamic jurisprudence, and how SD achieves sustainable development as a result of adopting this social responsibility. In the end of this research paper, we reached a set of results, the most important of which is that adopting the concept of social responsibility has a contribution. Directly in achieving integration between the economic, social and environmental dimensions, which brings benefits to society in general and the institution in particular. and all stakeholders, thus achieving comprehensive sustainable development.

Key words: Corporate social responsibility; sustainable development; Islamic jurisprudence.

* المؤلف المراسل : عاصمي نبيلة

مقدمة:

إن مفهوم المسؤولية الاجتماعية ليس بجديد على العالم الإسلامي "فقها و مجتمعا" وما دعوة الغرب إلى تبني هذا المفهوم ما هو إلا دعوة للعودة إلى مكارم الأخلاق والتعاليم الدينية وذلك بإقرار الغرب نفسه، كما هو الحال بالنسبة لأفكار (Bowen و Max Weber)، فعلى سبيل المثال يرى بعض الباحثين الفرنسيين أن الأسس الدينية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات يرجع أصلها إلى العقيدة البروتستانتية والكاثوليكية أما (W. C. Feredirick) والذي لخص إلى أن الدين الإسلامي هو البعد الأساسي لمفهوم "CSR" المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.

والدين الإسلامي كانت الشريعة الأولى في التطرق ومعالجة مفهوم المسؤولية الاجتماعية عبر عدد لا حصر من القواعد والمبادئ والاسس الإسلامية التي كان مصدرها القرآن والسنة النبوية الشريفة والتي تأطر وتنظم العلاقة بين الفرد والمؤسسة والمجتمع.

يري الدين الإسلامي أن CSR المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، هو ذلك الترابط والتكامل الاجتماعي بين المؤسسة والمجتمع، فيجب على المنظمات باختلاف قطاعاتها، المساهمة على تطوير وتنمية المجتمع مع العلم ان المصلحة العامة تأتي في مقدمة الأولويات، وتبنى المسؤولية من المنظور الفقهي على أساس: الإيمان، الاعتدال، القسط والتكامل.

مصدر أو أساس هذا الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في الدين الإسلامي أنه ينبع من قوة إيمان الفرد بخالقه، وحقيقة أن الإسلام وضع للناس جميعا مجموعة من القيم والمبادئ والتعاليم التي بلغها خاتم النبيين، لتكون ملزمة على الكل، وفي الوقت نفسه منهاجا لحياتهم يتحتم عليهم المساهمة في الأعمال الصالحة المبادرة لفعل الخير ومنع الضرر، سواء ذلك على المستوى الفردي أو الجماعة أو في طبيعة المؤسسات بمعنى ما تتبناه من أنشطة وأعمال، للحفاظ على مصالح الأجيال الحالية والمستقبلية وهذا ما يعرف بالتنمية المستدامة.

يقصد بالتنمية المستدامة SD هو تطوير يراعي شروط المحافظة على البيئة، والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في إطار متوازن، إذ أصبح مفهوم التنمية يفرض نفسه على جميع الأوساط والكيانات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إذ تحاول كل الدول تطبيق تنمية مستدامة وتجسدها على أرض الواقع لتكون قادرة على تلبية احتياجات الحاضر والتمتع باستدامة ذاتية على الأمد الطويل الأمر الذي يجعل منها مركز اهتمام ومصدر جديد للميزة التنافسية، من خلال تبني ممارسات وفلسفة المسؤولية الاجتماعية الساعية لتحقيق التنمية المستدامة.

ومن هذا الأساس نحاول تسليط الضوء على أهمية الالتزام واعتماد مفهوم المسؤولية الاجتماعية كفلسفة تنظيمية وتسييرية من المنظور الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال الإجابة على الإشكالية التالية :

كيف تساهم المسؤولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة؟ وعلى ضوء الإشكالية الرئيسية تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في المنظور الإسلامي؟، وما هي أهم أبعادها؟

- ما المقصود بالتنمية المستدامة من الجانب الوضعي؟

- كيف تساهم المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة؟ وماهي العلاقة التي تربط بين المفهومين؟.

1- أهداف البحث:

عرض بعض مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي ومساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة، كما يهدف إلى عرض الإطار النظري للمفهومين من منظور علمي وإسلامي، إستنادا على ما ورد من آيات قرآنية ومن أحاديث نبوية، وما ورد في المراجع العلمية الحديثة المتعلقة بهذه القضية.

2- أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على موضوع في غاية الأهمية، يتعلق بالمؤسسات الاقتصادية ومدى التزامها بمسؤولياتها الاجتماعية (من المنظور الإسلامي) بهدف تحقيق التنمية المستدامة.

3- منهجية البحث:

بالنظر إلى طبيعة الموضوع وحتى يتمكن من تحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لتغطية جوانب الموضوع حيث تم جمع المعلومات، ومن ثم تحليلها للخروج بأهم النتائج، ومحاولة منا لمعالجة إشكالية الدراسة قسمنا البحث إلى مبحثين، هما:

أولاً: المسؤولية الاجتماعية في المنظور الإسلامي وأهم أبعادها.

تعد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من أحدث الفلسفات الإدارية الحديثة والتي لقت رواجاً في إدارة الأعمال والمنظمات إلا أن المتطلع لهذا الموضوع يجد أصله نابع من القيم الإسلامية.

1-المسؤولية الاجتماعية ونشأتها:

تشكل المسؤولية الاجتماعية وجوب مشاركة كل أفراد المجتمع ومؤسساته وأصحاب المصلحة، نحو حل مشكلات المجتمع والمساهمة في رفاهيته، يتم التطرق اليه انطلاقاً من المفهوم من منظور إسلامي إلى نشأته.

1-1 مفهوم المسؤولية الاجتماعية في المنظور الإسلامي:

إن الدارس للمسؤولية الاجتماعية يتيقن على أنها ليست دخيلة على المجتمعات الإسلامية وعلى مبادئ الاقتصاد الإسلامي كما في النظام الرأس مالي، وأنه مصطلح مقحم إثر تبعات العولمة، وليست بديلاً وحيداً كما في النظام الشيوعي وإهمالاً للمصلحة الذاتية لربّ العمل، وتستند هذه الأصالة إلى أساس أن ملكية المال في الإسلام لله، استخلف الإنسان فيه، وبالتالي فإن الله حقا في المال، وحق الله في الإسلام هو حق المجتمع، إذ يعتبر الدين الإسلامي أول من اهتم بالمفهوم المسؤولية الاجتماعية ونظم طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع، وهذا ما يمكن الاستدلال به عبر العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، التي تسيرون وتؤطر العلاقة بين المؤسسة والمجتمع (مولاي سايج، 2011، ص 14). أما تعريفاتها فقد تعددت نجد أهمها:

حرص المؤسسة بالمساهمة في عمل الإتيقان عند مزاولة أنشطتها تجاه مختلف أصحاب المصلحة التي لها علاقة مباشرة التكليف، تماشياً مع مبادئ الدين الإسلامي، والهدف هنا السمو بالمجتمع الإسلامي وذلك بمراعات مجموعة من العناصر أهمها: المرونة والاستطاعة والشمول والعدالة (قريشي بن سامي، 2012، ص 97).

أما تعريف المسؤولية الاجتماعية في الفكر الوضعي وربطها بمفهوم التنمية المستدامة فنجد أن bank word يعرفها بأنها التزام أصحاب النشاطات الاقتصادية بالمشاركة في التنمية المستدامة من خلال العمل ومع المجتمع المحلي لتحسين ورفع مستوى المعيشة بأسلوب يخدم الاقتصاد والتنمية في آن واحد، كما أن الدور التنموي الذي يقوم به القطاع الخاص يجب أن كون بمبادرة داخلية وقوة دفع ذاتية من داخل صناع القرار في المؤسسة، بمعنى أن تكون هذه المسؤولية الاجتماعية نابعة بإرادة حرة .

وحتى تُكوّن المؤسسة "مواطناً صالحاً" عليها أن تسعى إلى تحقيق ليس فقط المصلحة المالية والاقتصادية، بل مصالح كافة أصحاب المصلحة الآخرين (موظفين، مستهلكين، مديريين، البيئة التي تعمل فيها ووسائل الإعلام والمجتمع عموماً). لكي تكون المؤسسة ذو طابع مسؤولية اجتماعيا يعني أن الأمر أبعد من تقديم التبرعات وتبني برامج خيرية. إذ يتجاوز ليشمل المشاركة الفعالة في البرامج التعليمية والالتزام بحماية البيئة إلى جانب العمل وفق مبادئ الشفافية والمساءلة، وقد عرف مركز بوسطن لمواطنة المؤسسات (BCCCC)، على أنها استراتيجية الأعمال التي تحدد القيم التي تعتمد عليها المؤسسة

في تنفيذ مهامها واختياراتها كل يوم من طرف التنفيذيين، المديرين والعاملين لأجل الانخراط في المجتمع. (ألكسندر وآخرون، 2006، ص 7)

تستهدف المؤسسة أثناء ممارستها لمسؤوليتها الاجتماعية زيادة مشاركتها في التنمية المستدامة وبالتالي المحافظة على البيئة، ولتحقيق ذلك، ينبغي على المؤسسة القيام بعدد من المبادئ أهمها:

- ✓ القابلية للمساءلة.
- ✓ الشفافية.
- ✓ السلوك الأخلاقي.
- ✓ احترام متطلبات أصحاب المصلحة.
- ✓ احترام القانون المعمول به.
- ✓ احترام المعايير الدولية ومدونات للسلوك.
- ✓ احترام حقوق الإنسان. (www.idsc.gov.eg)

2-1 نشأة المسؤولية الاجتماعية في عالم الأعمال:

إن الالتزام الحقيقي للمؤسسة هو الرعاية بالمجتمع المتواجد فيه وتوفير الرفاهية والشفافية.... (الشمسان، 2018، ص 108).

أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية في عالم إدارة الأعمال يتسم بالحدثة النسبية، حيث شهدت فترة الخمسينات من القرن العشرين اهتمام الباحثين بالموضوع، لأن الإسلام التفت إلى هذا المفهوم منذ ظهوره، والدليل شمولية الإسلام في ضوء القرآن والسنة، فعلى سبيل المثال: تحريم الغش والتصدي للاحتكار، والدعوة إلى إعفاء المعسر، وقضاء الدين عنه، وهو ما لا يتاح في أي نظام اقتصادي اجتماعي دولي قديماً أو حديثاً. (Gill, 2011, P 75) ولقد اقترن الإسلام بين المسؤولية الاجتماعية وأبواب الرزق، في إشارة إلى أن الإسلام دين نظام وتحمل للتبعات، كما أورده القرآن الكريم (الأعراف: 96)، لقد اشترط الله تعالى على أهل القرى أن يؤمنوا، حتى يكونوا جديرين بأن يفتح لهم أبواب السماوات والأرض، ليس بالرزق فحسب، وأن ينعموا بالأرزاق. (تفسير السعدي، 398).

2- أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من المنظور الإسلامي وأهم اهتماماته:

في التفاتة من أجل قراءة إسلامية لكل عنصر من عناصر المسؤولية الاجتماعية عبر أبعادها المختلفة يتم تحديدهم في النظام الإسلامي، وتبيان اهتمامات الاسلام بقضايا المؤسسات الاجتماعية.

1-2 أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات قراءة من المنظور الإسلامي:

تعددت التصنيفات المحددة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات إلا أن الرائدة هو ما قدمه

Carroll في أبحاثه. (درحمون، 2018)

1-1-2 الإسلام والبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية:

وترتكز عناصره على مشروعية تحقيق الربح على أساس المنافسة العادلة إذ أكد الإسلام على الكسب وطلب الرزق الحلال من خلال أنشطة اقتصادية، أو زراعية أو صناعية وتجارية، حيث أوجد الله طرق الرزق وأسبابه وأمر بطلبه، كما وضحه في الآية [الملك: 15]، بما أن المجتمع كان سببا في الربح من خلال هذه التجارة وبيع السلع أو تقديم الخدمات له، وجب عليه بالمقابل تقديم العون من باب الزكاة، أو الصدقة أو الهبات... الخ

وأكد الإسلام، هذا تحت شرطية المنافسة العادلة، وهي في الدين الإسلامي شرط إلزامي، إذ يلتزم أطراف التداول بمراعاتها بدقة، تماشياً مع الحديث النبوي (النيسابوري، 1991، رقم الحديث 1412).

2-1-2 الإسلام والبعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية:

وعناصره حماية المستهلك والبيئة، إلى جانب توفير السلامة والعدالة، حيث تحدث الإسلام عن حماية المستهلك من خلال مستويين أساسيان هما: مستوى الإنتاج حيث يحمي الإسلام المستهلك من خلال تقديم منتج بجودة عالية، من قول رسول الله (ص): "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" (البيهقي، 2019) ثم حماية المستهلك من جهة أخرى من رفع الأسعار من خلال الابتعاد عن التمويل الربوي المضاربة، الذي يرفع من تكلفة السلعة المنتجة كون سعر الفائدة يتحملها المستهلك في النهاية، فيتعرض للظلم، أما على مستوى التسويقي فحماية المستهلك للسلع والخدمات المقدمة من قبل منظمات الأعمال، تكون من خلال طبيعة السوق الإسلامية التي هي سوقاً حراً وليس فيه احتكار في السلع أو إخفاء معلومات الأسعار، إذ أن الاحتكار في الإسلام يعد جريمة اقتصادية، كما حرم الإسلام الغش في موضوع التداول من خلال البعد عن السلوكيات التي تفقد الثقة ما بين الأطراف، فمنع تغيير الأوزان والمقاييس، الآية [الإسراء، 35] ومنع الوساطة غير المنتجة، ومن جانب السلامة والعدالة، نجد نظام العدالة الأساس الأهم التي تقوم عليها العقود الشرعية، كما وضحها جل جلاله في الآية [المائدة، 1].

3-1-2 الإسلام والبعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية:

وفي هذا البعد نجد عناصر المعايير الأخلاقية في سيرورة الأعمال والأعراف والقيم الاجتماعية، حقوق الإنسان، حيث أن مفهوم الأخلاق في الشريعة الإسلامية، خصائص تجعلها مختلفة تماماً عن

النماذج المجتمعية الأخرى، من حيث أنها ربانية المصدر، لا وهي تتميز بالشمول والتوازن والاعتدال، وخاصة التطبيق، وهي ثابتة (أفضل، 2014).

2-1-4 الإسلام والبعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات:

عناصره في هذا البعد يركز على نوعية الحياة، حيث ركز الإسلام على إلزامية وضروية أن يكون للمجتمع الذي تعمل به المؤسسة نصيب من المنفعة والخير الذي تعينه جراء قيامها بنشاطها، فشجع الإسلام على بذل المال وإنفاقه من أجل تبني مشاريع ذو مرافق عمومية في سبيل الله من أجل تحقيق المصلحة والمنفعة العامة، ومن خلال الاستشهاد بالعديد من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، مثل: (النيسابوري 1991 رقم الحديث 2983) ومن خلال اعتماد وتبني مثل هذه البرامج والأعمال التي تقوم بها المؤسسات نجدها تتفق مع المبادئ الإسلامية. (مقري وبحياوي، 2011)

في ضوء هذه العلاقات فقد عرف الباحث المسؤولية الاجتماعية على أنها "استراتيجية طويلة المدى التي تحتوي على مجموعة من الأنشطة التي تتبناها المؤسسة خدمة للمجتمع عن طريق المساهمة المباشرة في هذه الأنشطة الاجتماعية الخيرية، فهو التزام أخلاقي وسلوك مسؤول، باسم المؤسسة اتجاه مجموعة من الأطراف وصحاب المصلحة، والبيئة والمجتمع ككل، فهذا الالتزام يتعدى الواجب المنصوص به قانوناً، حيث يكون اختياري حربي تبني الموضوع حيث تعمل المؤسسة على المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والمساهمة في حل المشاكل البيئية، والعمل على الاستجابة لتطلعات المستهلكين وأصحاب المصالح، والغاية من هذه المسؤولية الاجتماعية هو تحقيق تنمية مستدامة، أي التنمية التي تستجيب لاحتياجات المستقبل، دون معارضة قدرة المؤسسة في تحقيق أهدافها وهذه التنمية تركز على ثلاثة أطراف وهي: تطوير اقتصادي، المحافظة على البيئة، والعمل على تحقيق احتياجات المجتمع. إذن المسؤولية الاجتماعية خطوة شاملة تمس كل الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين لكي يجعلوا من المؤسسة نموذج مسؤول".

إن الإسلام شمل مفاهيم متعددة وذلك عندما وجه اهتمامه إلى بعض القضايا التي تمثل اليوم من أهم المواضيع التي تتعلق "CSR" ومن بين ذلك المجتمع والعمال والمستهلك والبيئة، وفيما يلي سنعرض اهتمام الإسلام بهذه القضايا.

وفي ضوء هذه المعطيات، فقد عرّف الباحث المسؤولية الاجتماعية على أنها "استراتيجية طويلة المدى التي تحتوي على مجموعة من الأنشطة التي تتبناها المؤسسات خدمة للمجتمع عن طريق المساهمة المباشرة في الأنشطة الاجتماعية الخيرية، فهو التزام أخلاقي وسلوك مسؤول، باسم المؤسسة اتجاه مجموعة من الأطراف وأصحاب المصلحة والبيئة والمجتمع ككل، فهذا الالتزام يتعدى الواجب المنصوص

به قانونا، حيث يكون اختياري حر في تبني الموضوع حيث تعمل المؤسسة على المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والمساهمة في حل المشاكل البيئية، والعمل على الاستجابة لتطلعات المستهلكين وأصحاب المصلحة، والغاية من هذه المسؤولية الاجتماعية هو تحقيق تنمية مستدامة، أي التنمية التي تستجيب لاحتياجات المستقبل دون معارضة قدرة المؤسسة في تحقيق أهدافها، وهذه التنمية تركز على ثلاثة أطراف وهي: تطوير اقتصادي، المحافظة على البيئة، والعمل على تحقيق احتياجات المجتمع. إذن المسؤولية الاجتماعية خطوة شاملة تمس كل الفاعلين الاجتماعيين الاقتصاديين لكي يجعلوا من المؤسسة نموذج مسؤول".

2-2 اهتمامات الاسلام بقضايا المسؤولية الاجتماعية:

إن الإسلام شمل مفاهيم متعددة وذلك عندما وجه اهتمامه إلى بعض القضايا التي تمثل اليوم من أهم المواضيع فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية ومن بين ذلك المجتمع والعمال والمستهلك والبيئة، وفيما يلي سنعرض اهتمام الإسلام بهذه القضايا.

1-2-2 الإسلام والمجتمع:

لعل من أهم الصور كذلك التي تتجلى فيها المسؤولية الاجتماعية في الإسلام هي الزكاة كأحد الأركان الرئيسية، [التوبة: 103] كما أن في نفس السورة والآية الستون حدد الإسلام الفئات المستحقة للزكاة، ونجد أن الفرد المسلم مسؤول عن المجتمع الذي يتواجد فيه، فهو جزء منه والجزء لا ينفصل عن الكل، والهدف الأسى هو سعادة الكل، وربط القلوب ونشر المحبة والأخوة، فهناك إجماع من طرف الفقهاء على إلزامية دفع المال المؤسر على مساعدة المعسر وإنه يجب على الأغنياء أن يقوموا بكفاية فقرائهم إذا لم تكف الزكاة. (طهرا، 2016، ص 10)

كما حث الدين الإسلامي على ضرورة أن يكون للمجتمع الذي تعمل فيه منظمة الأعمال حق ونصيب من الخير الذي يمكن أن تكتسبه إثر قيامها بأعمالها المختلفة، وفي تبني برامج وأنشطة خيرية. إن ما يميز المنهج الاقتصادي الإسلامي أن الاستثمار فيه ذو مسؤولية اجتماعية ورسالة فضيلة تلزم من المستثمر المسلم تحسين أوضاع المجتمع في المحيط الذي يعمل فيه، وربط نشاطه الاستثماري بهذه الحاجات، ومراعاة ما يعود على المجتمع من منافع، وتجنب مسببات الأضرار له، مع مراعات لحق المجتمع في استثمار المال، وانطلاقا من المبدأ المعروف بالاستخلاف وتطبيقا لقوله (ص): "لا ضرر ولا ضرار". [رواه ابن ماجه] ومن ثم فإن المستثمر المسلم يحرص على تجنب الأعمال الاقتصادية ذات التكاليف الاجتماعية، كالاستثمارات التي تؤدي إلى تلوث المياه والهواء، أو الانحلال الأخلاقي، ونحو ذلك والإسلام يرجو من وراء كل ذلك تحقيق الرفاه والسعادة للفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة، من خلال

التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع بضمان حد الكفاية للأفراد، وتوفير الظروف لإشباع كافة المستلزمات الإنسانية الأساسية، وبناء وتنمية الموارد البشرية الصالحة الذي يعد أساس التنمية، ومن ثم تنمية وتحسين مستوى الحياة على الصعيدين المادي والروحي. (ليلي مقدم وآخرون، 2017، ص 577).

2-2-2 الإسلام والعامل:

اهتم الإسلام بالعامل حيث أكد على ضرورة راحته وتقديم الأجر الأجر المناسب وحمايته وعدم استغلاله وتنظيم العلاقة بينه وبين مديره، [ابن ماجه: 2443] كما أن الإسلام دعانا إلى مراعاة جهد العامل بأن لا يكون مرهقا وتنظيم أوقات العمل، وفي هذا إشارة إلى ضعف الإنسان ومحدودية قدرته، هذه الحقوق التي كلفها الإسلام للعامل، وهذا ما تطالبه النقابات العمالية ليوم، إذ أنها حقوق مكفولة منذ 14 قرنا (الزهراني، 2010، ص 149)

2-2-3 الإسلام والبيئة:

ومن جانب آخر فقد أكد الإسلام على ضرورة المحافظة على المحيط والبيئة، وأكد على إلزامية المحافظة على الموارد غير المتجددة، وهذا ما أورده في [الأعراف: 31] بالإضافة إلى الاهتمام بالتشجير والزراعة، [رواه مسلم: 149]

وتكلم الإسلام كذلك على قاعدة "الغرم بالغنم" وتعني أن من يجني الفوائد والأرباح من مزاولة الأعمال. فإن عليه تعويض الأضرار التي تحدث من جراء ذلك التصرف، وألا ينسى فضل المجتمع والبيئة اللذان كانا سببا في ربحه. (فايدي كمال، 2016، ص 13)

2-2-4 الإسلام وحماية المستهلك:

وحددت الشريعة الإسلامية العقوبات التي تضمن حماية المستهلك وتنادي الأمانة في عملية البيع والشراء ونبذ الغش والصدق في جميع المعاملات، وفي هذا قال تعالى: [الأعراف: 85]، فهذا يدل على ضرورة حماية حقوق المستهلك وفق شروط ومعايير معمول بها.

2-2-5 الإسلام واتقان العمل وجودة المنتج:

ويقول المولى عز وجل: في الآية [المالك: 02] و[النحل: 97]، والإتقان يأتي هنا بمعنى الجودة، الجودة في العمل، والمعاملة، والخدمة المقدمة.

2-2-6 الإسلام والمنافسة العادلة:

ونجد في الدين الإسلامي أن شروط الله في التداول لها الأسبقية، لأنها المصدر لشروط الإنسان فالتبعية من طرف الإنسان لشروط الله، بمعنى العبادة التي خلق الإنسان من أجلها.

وفي الأخير نقول أن مبادئ "CSR" متصلة في الإسلام وهذا ما بينته الآيات والأحاديث النبوية، فأدائها واجب ديني وفضيلة إسلامية، تؤدي إلى الاستجابة لأمر الله ولرسوله الكريم، حيث تتجلى معاني المسؤولية الاجتماعية في الإسلام من خلال التكافل الاجتماعي. (مقري يحياوي، 2011، ص 8).

ثانيا: التنمية المستدامة ومساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيقها.

ترتكز التنمية المستدامة في المؤسسات على الثلاثية (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) والتي هي مطالبة بتحقيقها والتوازن فيما بينها.

1- التنمية المستدامة وأهدافها:

يشكل مفهوم التنمية المستدامة "SD" من المفاهيم التي تنصب في إطار الأفكار الكبرى، وتشكل تحدياً هاماً في وقتنا الراهن، حيث تسعى المجتمعات والدول إلى تحقيق التقدم والازدهار وهذا ما نسعى الى تفسيره من خلال تقديم مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها.

2-1 مفهوم التنمية المستدامة:

يمكن تحديد التنمية المستدامة على أنها: "النشاطات التي تهدف إلى استثمار في الموارد الطبيعية بالميزان الذي يضمن التنمية، ويقلل من التلوث، ويحمي الموارد الطبيعية، يعمل على تجديدها ويطورها، بدلا من استنزافها وضياها، وهي تنمية تضمن حقوق الأجيال المقبلة، كما أنها تضع المتطلبات الأساسية للفرد في المقام الاول، فأولوياتها هي تلبية متطلبات الفرد الحيوية، من الغذاء والسكن وحق العمل والتعليم والحصول على الخدمات الصحية وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياته المادية والاجتماعية. (طهرات مخفي، 2018، ص 112)

كما عرفها القانون الجزائري كما يلي: "هي التوفيق بين تنمية اجتماعية واقتصادية قابلة للاستمرار وحماية المحيط" (القانون 10-03)

وهكذا فإن غرض التنمية المستدامة من الزاوية الإسلامية هي توفير متطلبات الأفراد على الصعيد الحالي والمستقبلي، وأيضا إن كانت مادية أو معنوية، بما في ذلك حقوق الفرد في كل زمان في أن يكون له حق ونصيب في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأساسه يعتمد على مبدأ التوازن والاعتدال في تحقيق هذه المتطلبات، والتنمية المستدامة في الإسلام لا تجعل الفرد عدوا للطبيعة ولا يعبث بها، وانما تجعله آمينا عليها محسنا لها.

2-1 أهداف التنمية المستدامة

من مساعي التنمية المستدامة، تحقيق مجموعة من الأهداف، نذكر:

1-2-1 تحسين نوعية حياة أفضل للأفراد

تهدف التنمية المستدامة من خلال عملياتها التخطيطية، وتنفيذ أجندتها السياسية التنموية، إلى تحسين نوعية حياة الأفراد في المجتمع على الصعيد الاقتصادي، الاجتماعي والنفسي عن طريق الإهتمام بالجوانب النوعية للنمو وليس الكمية فقط أساسه العدل، بمعنى آخر توفير بيئة اجتماعية ذات جودة عالية أو مقبولة.

1-2-2 تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية

تنمية إحساسهم بالمسؤولية تجاه البيئة وتشجيعهم على المشاركة في إيجاد حلول مناسبة للمشاكل التي تواجهها، من خلال مشاركتهم المباشرة في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقديم برامج ومشاريع التنمية المستدامة.

1-2-3 احترام البيئة الطبيعية

التركيز على العلاقات بين نشاطات الأفراد والبيئة، والتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة للإنسان، وذلك من خلال المحافظة على النوعية الجيدة للبيئة، تكون العلاقة على أساس التكامل والانسجام.

1-2-4 ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع

تحاول التنمية المستدامة استخدام التكنولوجيا الحديثة بما يحقق أهداف المجتمع، وذلك بتوعية توعية الأفراد بأهمية هذه التقنيات المختلفة في المجال التنموي، ومساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة

1-2-5 إحداث تغيير مستمر ومناسب وفق متطلبات المجتمع

ويتحقق ذلك وفق نمط يتلاءم مع امكانية المجتمع ويسمح بتحقيق التوازن الذي به يمكن تحقيق التنمية الاقتصادية وضبط جميع المشكلات البيئية وإيجاد حلول مناسبة.

1-2-6 تحقيق تنمية اقتصادية تقنية

بحيث يركز في الحفاظ على رأسمال الطبيعي الذي يشمل جميع الموارد الطبيعية "المتجددة وغير المتجددة"، ويبحث عن بدائل ذات كفاءة بالاعتماد على التطور التكنولوجي، وهذا بدوره يستلزم تطوير آليات وهياكل تنظيمية، وإدارة ملائمة للمخاطر لتؤكد المساواة في تقاسم الثروات بين الأجيال المستقبلية ، وحتى في الجيل نفسه. (حنيش بوضياف، 2018، ص4)

2- مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة:

إن العمل في بيئة غير مستقرة اجتماعيا يمكن أن يحدث إرباك لعمل المؤسسة في استمرارها في مزاوله نشاطها ويهدد حتى من وجودها، في المقابل أن النسيج الاجتماعي التماسك يعمل في تحسين من أدائها، ويخدم جميع أصحاب المصلحة، كما أن العائد المتوقع اثر الاستثمار بالنسبة للمؤسسة المسؤولة

اجتماعيا هو المساهمة وتحسين لنوعية الموارد المتاحة في البيئة والتي قد تحتاج إليها المؤسسة، ولخلق المنفعة العامة، ولأجل ذلك من اللازم أن تصرح المؤسسة عن التزامها المباشرة تجاه المجتمع من خلال توفير مناصب عمل، تكوين وتدريب العمال، تحسين الخدمة للزبائن، المرافقة في الخدمات التطوعية وحملات التوعية، احترام حقوق الإنسان، حماية البيئة، والابتعاد عن كل لأعمال التي لا تتوافق مع مدونة الأخلاق، والعقد الاجتماعي، ونبذ كل ما يمس سلبا تجاه المؤسسة، من غش، مضاربة، احتكار، عدم الشفافية... إلخ، وهذه نفسها هي المبادئ التي تقوم عليها التنمية المستدامة. (مقدم وهيبة، 2014، ص 113)

حيث تم تعريف المسؤولية الاجتماعية من طرف منظمة (ISO) على أنها "مسؤولية المؤسسة عن مخرجات قراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة من خلال تبني سلوك شفاف وأخلاقي متناسق مع: (1)- المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

(2)- دمج المسؤولية الاجتماعية في كل نشاطات المؤسسة وعلاقتها. (Adil, 2017, P 77)

ويشكل براغماتي، فإن المؤسسة التي تتطلع في انتهاج مسؤوليتها الاجتماعية والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة عليها مراعاة ما يلي:

(1)- المحافظة على البيئة وتفعيل نظم الامان في الإنتاج والمنتجات.

(2)- التحسين من ظروف العمل. واحترام حقوق الإنسان.

(3)- الانضمام للمؤسسات التي تطبق للمعايير الدولية للمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة. (بظاهر عرقوب، 2018)

تناولت العديد من الدراسات، علاقة المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة، و معظمها تتشارك حول نتيجة مفادها أنها، اتجاه المفهومين ينصبان لحقيقة واحدة هي، المساهمة في حماية والمحافظة على المجتمع، البيئة والأفراد وتحث المؤسسات على الالتزام بمسؤولياتها ونتائج نشاطاتها والمساهمة المباشرة في تنمية اجتماعية، وبيئة سليمة تضمن حقوق الأجيال القادمة، وبناء إطار اجتماعي يكفل جودة الحياة.

نوه الباحث "بيتر دوكر" Ducker مستقبلا إلى أن المؤسسات ومنظمات الأعمال ستواجه تحديات كبيرة، لإثبات شرعيتها الاجتماعية من حيث: قيمها ومهامها ورؤيتها الاستراتيجية، ولكي تتواءم فلسفة المسؤولية الاجتماعية في منطق التنمية المستدامة يتوجب توفير آلية في إطار ما يسمى بالحوكمة. (إبراهيم الحسن، 2006، ص 225)

إن تفاعل المؤسسات مع مفهوم التنمية المستدامة وضرورة تحقيقها بأبعادها الثلاثية (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) وتوظيف مفهوم المسؤولية الاجتماعية في العملية التسييرية

والتنظيمية، يعد آلية فعالة لتصحيح الأساليب والممارسات الوظيفية والمشاركة في اعتماد السلوكيات والممارسات الأخلاقية التي بها تضمن بقائها واستمرارها.

من خلال عرض المصطلحين نجد أنه فمن يصعب الفصل والتمييز بينهما "التنمية المستدامة" و"المسؤولية الاجتماعية" نظرا لتقاربهما الكبير، فالأول يعني التوافق بين "الثلاثية" أي الجانب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي على مستوى عالٍ أما الثاني فهو دمج اهتمامات اجتماعية وبيئية في النشاطات التجارية، والمعاملات الاقتصادية وتعتبر المسؤولية الاجتماعية أحد أشكال المشاركة في التنمية المستدامة (مراد ناصر، 2009، ص 107).

خاتمة:

في الختام يتضح جليا أهمية المسؤولية الاجتماعية التي تنبثق في الأساس من مبدأ الالتزام وتحمل المسؤولية عن الأعمال الناجمة، بمعنى أن المسؤولية الاجتماعية هيكل تشاركي يعمل جميع أعضاؤه من أجل المساهمة في تحقيق أهداف الأفراد والمؤسسات الجماعات، كما أظهرت الدراسة عن دواعي فخر المجتمع المسلم لريادته وسبقه إلى تبني وتزكية معاني المسؤولية الاجتماعية، بما لا يدع مجالا للشك بعد أن ضم البحث الأدلة القاطعة على إطلاع الدين الإسلامي بالمسؤولية الاجتماعية وهذا منذ 14 قرنا. نجد أن الإسلام كان السباق في وضع قيم المثلى لتحقيق التنمية المستدامة اعتمادا على مبادئ المسؤولية الاجتماعية، كما أنه شجع على العمل وتحقيق التنمية المتكاملة بمختلف أشكالها وأنواعها، وكون أن الفرد مستخلف وليس صاحب الملك للبيئة ومواردها حتى يستغلها دون ضوابط. إذن تحقيق أهداف التنمية المستدامة هي جزء لا يتجزأ من ممارسات وتطبيقات المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال باختلاف قطاعاتها، حيث أن التنمية المستدامة تتطلب التزام قبل التطبيق، حيث لا يمكن للمؤسسة المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة إلا من خلال الالتزام بمسؤوليتها الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

- بطاهر، بخته وعرقوب، علي. (جوان 2018). دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين التنمية المستدامة للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية. دراسة ميدانية لمؤسسة الجزائرية للمياه وحدة مستغانم ومؤسسة سونلغاز وحدة مستغانم. مجلة دفاتر بواد كس. العدد رقم 09.

- تقرير المسؤولية الاجتماعية للشركات في مصر. (2011). نقلا عن الموقع الإلكتروني www.idsc.gov.eg

- ج ج د ش. القانون 10-03 المؤرخ في 19 جويلية 2003. المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة. الجريدة الرسمية رقم: 43، الصادرة بتاريخ: 2003/07/20.

- حنيش، أحمد وبوضياف، حفيظ. (2018). التنمية المستدامة والمحافظة على البيئة أساس الاستثمار في الطاقات المتجددة. مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول استراتيجيات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. جامعة البليدة 2. 24/23 أفريل 2018.
- مدرحمون حنان. (2018). تقييم ممارسات المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية دراسة تطبيقية على عينة من المصارف الإسلامية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. 43(2).
- الزهراني، ناصر عوض. (2010). المسؤولية الاجتماعية للشركات السعودية "تأصيل المفهوم". مجلة الآداب والعلوم السياسية. جامعة الملك عبد العزيز. جدة. المملكة العربية السعودية.
- سكوليكوف، ألكسندر وليتشمان، جوش وسوليفان، جون. (2004). النموذج التجاري لمواطنة الشركات. مركز المشروعات الدولية الخاصة. التقرير رقم 410.
- الشميلان، عبد الوهاب بن شباب. (2018). المسؤولية الاجتماعية من منظور إسلامي وتأثيرها الإيجابي على المنظمات. المجلة العربية للإدارة. المجلة 38. العدد 4.
- طهرات، عمار ومخفي أمين. (2018). المقاربات العلمية للمسؤولية الاجتماعية ومساهمتها في التنمية المستدامة تجارب دولية رائدة بين النموذجين الإسلامي والوضعي. مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية. جامعة الشهيد حمه لخضر الواد. المجلد 11. العدد 01.
- طهرات، عمار ومولاي، خليل. (2016). الأبعاد العملية للمنظمات في مجال المسؤولية الاجتماعية، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة "نماذج وتجارب دولية رائدة". الملتقى الدولي الثاني عشر حول "دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة، الواقع والرهانات. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية. جامعة الشلف.
- عبد الموجود، براهيم الحسن. (2006). التنمية وحقوق الإنسان. الإسكندرية. المكتب الجامعي.
- فايد، كمال. (2016). مقومات المسؤولية الاجتماعية في المنظور الإسلامي. الملتقى الدولي الثاني عشر حول "دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة، الواقع والرهانات". كلية العلوم الاقتصادية والتجارية. جامعة شلف. 15/14 نوفمبر 2016.
- قرشي، محمد جموعي وبن ساسي، عبد الحفيظ. (2012). معيار السلامة الاجتماعية والبيئية من منظور الاقتصاد الإسلامي. المؤتمر العلمي الدولي الأول حول: سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. ورقلة. الجزائر.
- مقدم، ليلي ومحسن، عواطف ومسحن زوبيدة. (2017). الضوابط الأخلاقية والاجتماعية لاستثمار الأموال وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في الإسلام. الملتقى الدولي الثالث حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، حول أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.
- مقدم، وهيبة. (2014). تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية، دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري. رسالة دكتوراه في علوم التسيير. جامعة وهران. الجزائر.
- مقري، زكية ويحيوي، نعيمة. (2011). دلائل إسلامية للمسؤولية الاجتماعية للشركات: دراسة موازنة بين النظامين الإسلامي والوضعي. جامعة باتنة.
- مولاي، لخضر وسايح، بوزيد. دور الاقتصاد في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات. الملتقى الدولي حول الاقتصاد الإسلامي، الواقع ورهانات المستقبل. المركز الجامعي بغرداية. 22-23 فيفري 2011. ص 14.
- ناصر، مراد. (2009). التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر. مجلة بحوث اقتصادية عربية. العدد 46.
- النيسابوري، مسلم. (1991). صحيح مسلم. بيروت. لبنان: دار الكتب العلمية.

- Cherkaoui, Adil .Bennis Bennani, Yasmina. (2017). La norme ISO26000 de la responsabilité sociale des organisations intègre-t-elle la question de la diversité des genres. Revue des études multidisciplinaires en sciences économique et sociales. N° 04.
- Gill. G, Maguire. (2011). Movements and institution: Analysing the collapse of the Soviet Union slovansky prehld.